

هناك مواقف وأحداث جسام وقعت فى الشهر الكريم رمضان، وكان لها أثر كبير فى التاريخ الإسلامى، وسلط علماء المسلمين وكتب التاريخ الضوء عليها، وبمناسبة الشهر الفضيل ننشر أهم الأحداث التى وقعت فى مثل هذا اليوم من رمضان.

فى العام الأول للهجرة النبوية وفى مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك، كان بدء إرسال السرايا النبوية لتحقيق بعض الأهداف الإسلامية، منها سرية حمزة بن عبد المطلب إلى العيث، سرية محمد ابن مسلمة لقتل كعب ابن الأشرف الشاعر الذى كان يحارب الإسلام بشعره وماله، وغيرها من السرايا التى ساعدت فى دعم قواعد الدين الإسلامى الحنيف.

فى مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك لعام 3 هـ، للعام الميلادى 526، توجهت سرية عمير ابن عدى لقتل "عصماء" عدوة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهى يهودية، كانت تكيد للإسلام، وتؤذى المسلمين، وتحرّض الشعراء على هجاء الرسول الكريم محمد (عليه الصلاة والسلام)، كما كانت تنشد شعراً تهجو فيه الإسلام والمسلمين وتقلل من شأن نصرهم فى غزوة بدر الكبرى.

فى مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك لعام 273 هـ للعام الميلادى 788، رحل ابن ماجة القزوينى، وهو أبو عبد الله بن زكريا بن محمد بن محمود القزوينى، ينتهى نسبه إلى أنس بن مالك عالم المدينة المنورة، ولد فى بلدة قزوين الواقعة فى شمال إيران ومنها أخذ نسبه، رحل إلى بغداد واتصل بضياء الدين بن الأثير وربطتهما صداقة قوية، ثم تمكن من تولى قضاء "الحلة وواسطة" حتى سقوط بغداد فى 656 هـ على يد هولاكو.

كان القزوينى شأن علماء عصره موسوعياً يهتم بالفقه والجغرافيا والفلك، إلا أن أعظم أعماله شأنًا كان علم الأرصاد الجوية، وألف إلى جانب ذلك العديد من كتب الجغرافيا والتاريخ الطبيعى، تناول بالتحليل ظاهرة خسوف القمر وكسوف الشمس مع تقديم وصف دقيق للظاهرتين مع أسباب وتعليلات مبهرة. من أبرز مؤلفاته "آثار البلاد وأخبار العباد"، هو صاحب كتاب "السنن" المشهورة وهى دالة على عمله وعلمه وتبحره وإطلاعه واتباعه للسنة فى الأصول والفروع، ويشتمل على اثنين وثلاثين كتاباً وألف وخمسمائة باباً، ويُعتبر كتابه أحد الكتب الستة الصحاح التى يعتمد عليها جمهور المسلمين.

فى مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك لعام 282 هـ للعام الميلادى 598، أبصر النور المقتدر بالله جعفر بن أحمد المعتضد بالله بن هارون الرشيد، كُتِبَته أبو الفضل أمير المؤمنين العباسى، أمه اسمها شغب، لقبت فى خلافة ولدها بالسيدة، بويح له بالخلافة بعد موت أخيه المكتفى، وهو يومئذ ابن ثلاث عشرة عاماً، ولهذا أراد الجند خلعه، محتجين بصغر سنه وعدم بلوغه، وتولى عبد الله بن المعتز، فلم يتم ذلك، ثم خلعه فى شهر محرم عام سبعة عشر وثلاثمائة للهجرة، ولولا أخاه محمداً القاهر، فلم يتم ذلك سوى يومين ثم رجع إلى الخلافة، وكان المقتدر مؤثراً لشهوته، كثير العزل والولاية والتلون، قتله غلامه مؤنس فى الثامن والعشرين من شهر شوال سنة 320 للهجرة وله من العمر حينذاك ثمان وثلاثون عاماً، وكانت مدة خلافته أربعاً وعشرين عاماً وإحدى عشر شهراً وأربعة عشر يوماً.

فى مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك لعام 486 هـ للعام الميلادى 5821، رحل شيخ البلاغة والأدب القرطبى، حازم ابن محمد الأنصارى القرطبى، هو أوحده زمانه فى النظم والنثر والنحو واللغة والعروض، روى عنه ألف من العلماء، من كتبه "سراج البلغاء فى البلاغة".

فى مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك لعام 725 هـ للعام الميلادى 5231، كان رحيل الشيخ عفيف الدين إسحاق الأمدى، ثم الدمشقى الحنفى، شيخ دار الحديث بالظاهرية، سمع الحديث على جماعة كثيرين، كان شيخاً حسناً بهى المنظر سهل الإسماع، ولديه فضيلة، توفى فى مثل هذا اليوم ودفن بسفح جبل قاسيون فى سوريا، هو والد فخر الدين ناظر الجيوش والجامع، وقبله بيوم توفى الصدر معين الدين يوسف بن زغيب الرحبى، أحد كبار التجار

الأمناء.

فى مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك لعام 569هـ رحل فى مدينة الأستانة الفقيه الحنفى إبراهيم الحلبي، ولد فى حلب بسوريا، أشهر مصنفاته "ملتقى الأبحر" وعليه اعتمد القضاء فى السلطنة العثمانية.

22 رمضان 657 هـ يوم الجمعة: توجه جيش المغول بعد تدمير بغداد إلى الشام وعلى مقدمتهم كتبغا نوين وسكنفور وبايجو على الميمنة، والأمراء الآخرون على الميسرة، بينما كان هولاء يهجمون على قلب الجيش.

الاثنين 22 رمضان 705 هـ استدعى السلطان المملوكى المنصور لاجين الشيخ ابن تيمية بعد أن عقدت له المحاكمات فى الشام، فاستدعاه لمصر وودعه أهل الشام فى حزن على فراقه وخوفاً عليه من السلطان، ووصل الشيخ ابن تيمية القاهرة يوم الاثنين 22 رمضان 705 هـ، وحوكم فى القلعة واعتقلوه فى البرج الذى بالقلعة.

22 رمضان: 831 فى سلطنة برسباى اقتربت سفينتان من القراصنة الفرنجة من الإسكندرية للإغارة عليها، فوجد القراصنة جنود المماليك فى انتظارهم.. فهربوا للبحر.

فى الثانى والعشرين من شهر رمضان عام 8 هـ الموافق 12 يناير 630 م حدثت موقعة الطائف.

حفرة قناة السويس فى 22 رمضان 5721 هـ الموافق 25 إبريل 9581 م بدء حفر قناة السويس فى مصر.

مولد عبد الرحمن الناصر ثامن أمراء الأندلس: فى 22 من رمضان 772 هـ الموافق 7 من يناير 198 م: وُلد عبد الرحمن الناصر ثامن أمراء الأندلس من بنى أمية، وأول من تسمى بها بأمر المؤمنين، وتلقب بألقاب الخلافة، ويعد عصره الذى امتد خمسين عاماً، من أزهى فترات الأندلس قوة حضارة.

كاتب المقالة : منقول

تاريخ النشر : 21/08/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com